الزم وهو متعدي بنفسه وبالباء نحو عليك بزيد وكقوله تعالى عليكم انفسكم
ودونك بمعنى خذ نحو دونك زيدا اي خذ زيدا واليك بمعنى تنح ويتعدى
بعن نحو اليك عني اي تنح عني وهذا النوع مسموع والمسموع منه احد
عشر لفظا الثلاثة المذكورة . وكذاك . وكما انت . وعندك . ولديك
. ووراءك . وامامك . ومكانك . وبعدك . والفعل مبتدأ ومن
اسمائه عليك مبتدأ وخبر في موضع خبر الاول ودونك مبتدأ وخبر وكذا وها
للتنبيه **كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين**
يعني ان رويد وبله من اسماء الافعال يشتركان في كونهما ناصبين كقولك رويد
زيدا وبله عمرا وان خفضا ما بعدهما كانا مصدرين والى ذلك
اشار بقوله ويعملان الخفض مصدرين نحو رويد زيد وبله عمرو
ومعنى رويد اذا كان اسم فعل امهل واذا كان مصدرا امهالا ومعنى
بله اذا كان اسم فعل دع وان كان مصدرا تركا وفيه منع ان الفتحة
في رويد وبله فتحة بناء لان اسماء الافعال كلها مبنية واذا كانا
مصدرين ففتحتهما فتحة اعراب لان المصادر معربة وفهم من قوله
مصدرين انه يجوز فيهما التنوين ونصب ما بعدهما فيهما وهو
الاصل في المصدر المضاف ورويد وبله مبتدأن والخبر في كذا وناصبين
حال من الضمير المستتر في المجرور الواقع خبرا ومصدرين حال من فاعل
يعملان والضمير في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى
لان رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير اللذين يكونان مصدرين في المعنى
ثم قال **وما لما تنوب عنه من عمل لها** يعني ان اسماء الافعال تعمل
عمل الافعال التي بمعناها فترفع الفاعل ان كانت لازمة نحو هيهات
زيد ويكون فاعلها واجب الاضمار اذا كانت امرا نحو نزال وتبعدا
بحرف الجر ان كان فعلها كذلك نحو عليك بزيد وتنصب المفعول ان
كانت متعدية نحو تراك زيدا ثم قال **واخر ما الذي فيه العمل** يعني
انها فارقت الافعال في كونها لا يتقدم عليها منصوبها كما يتقدم
في الفعل فلا يقال في تراك زيدا زيدا تراك وما مبتدأ وهو موصول
وصلته

وصلته لما وما المجرورة باللام موصولة ايضا وصلتها تنوب وعنه
متعلق بتنوب وكذلك من عمل ولها خبر ما الاولى والعائد على ما الاولى
ضمير مستتر في الاستقرار الذي ناب عنه المجرور والضمير العائد على ما
الثانية الفاعل عنه والتقدير والعمل الذي استقر للافعال التي نابت
اسماء الافعال عنها مستقر لها اي لاسماء الافعال والظاهر ان ما في قوله
واخر ما الذي فيه العمل زائدة ولا يجوز ان تكون موصولة لان الذي بعدها موصول
ولو قال واخر الذي فيه العمل لكان اجود لسقوط الاعتذار عن ما ولسبوقه
قوله العمل ايضا مع قوله عمل لان احدهما نكرة والاخر معرفة ثم قال
واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين
يعني ان ما نون من اسماء الافعال نكرة وما لم ينون معرفة فتقول صه ومه
فيكونان معرفتين وصهٍ ومهٍ فيكونان نكرتين وما اسماء الافعال ما
يلزم التعريف كنزال وما لم يسمع فيه تنوين وما يلزم التنكير كواها
وهذا التنوين هو الذي يسميه النحويون تنوين التنكير وقد تقدم ولما
بيان فرغ من اسماء الافعال شرع في اسماء الاصوات وهي نوعان احدهما
ما خوطب به ما لا يعقل اما للزجر كعدس للبغل واما للدعاء كاو للفرس
والاخر ما وضع لحكاية صوت حيوان كغاق في صوت الغراب او غير حيوان
نحو قب لوقع السيف وقد اشار الى النوع السابق بقوله
وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
يعني ان ما خوطب به ما لا يعقل من الحيوان من مشبه اسم الفعل في صحة
الاكتفاء به يجعل صوتا وشمل قوله ما خوطب به ما كان للزجر كعدس
وما كان للدعاء كحا وجاه لكلبيها فيخاطب به ما لا يعقل وما مبتدأ
وهي موصولة وصلتها خوطب وبه متعلق بخوطب والضمير في به
عائد على الموصول وما بعد خوطب مفعول لم يسم فاعله وهي موصولة
ايضا وصلتها لا يعقل والضمير العائد عليها الفاعل بيعقل ويجعل
خبر المبتدأ ومن مشبه متعلق بيجعل وهو على حذف مضاف اي من اسم
خ اجد صوتا ثم اشار الى النوع الاخر بقوله **كذا الذي اجدى حكاية كقب**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)